

الحج.. معطياته، أحكامه والروايات المشتركة فيه

تمهيد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين وصحبه المنتجبين، وبعد، فقد قررت اللجنة العلمية المشرفة على مركز الدراسات التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية - ضمن سعيها الوجدوي التقريبي الواسع الأبعاد - أن يتم إصدار سلسلة من الكتب حول المساحات المشتركة بين السنّة والشيعّة، والحقيقة أن النسبة المئوية لهذه المساحات عالية جداً، وذلك أمرٌ طبيعي لأمرٍ مهمة منها: أولاً: أن المصادر الرئيسيّة لكلا المدرستين: الشيعة والسنّة واحدة، فهي لا تتعدّى الكتاب والسنّة النبوية الشريفة، والمصادر الأخرى إنّما يقوم اعتبارها بهما، ولقد أكدّ أهل البيت (عليهم السلام) أنّهم إنّما يروون عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كما أنّهم يستقون من القرآن الكريم. ثانياً: أنّ المدرستين الفقهيّتين تتعايشان من صدر الإسلام والعصور التابعة، حتى لتنظر إحداها إلى الأخرى في مسيرتيهما الطويلة ولحدّ اليوم، فلا غرو أن يتلاقى الحديث والاستنباط الفقهي وكذلك المفاهيم الأخرى في أكثر النقاط الحيّاتية. ثالثاً: والناظر إلى كتب الحديث ليجد مجموعة ضخمة من الروايات المشتركة